المعوقات التي يواجهها معلمو التربية الوطنية والمدنية في تنفيذ استراتيجيات إدارة الصف من وجهة نظرهم في محافظة المفرق

Obstacles Faced by the Teachers of National and Civil Education During Implementing the Classroom Management Strategies from their Perspective in Mafraq

د. هيفاء عبد الهادي حمدان الدلابيح
أستاذ مساعد- كلية العلوم التربوية
دكتوراة مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها قسم المناهج والتدريس
جامعة آل البيت – الأردن

د. هيام عقله سالم المومني
أستاذ مساعد – كلية عجلون الجامعية قسم العلوم الإنسانية
جامعة البلقاء التطبيقية – الأردن

الكلمات المفتاحية: معوقات، معلمي التربية الوطنية والمدنية، إدارة الصف Obstacles, Teachers Of National And Civil Education, Classroom Management

الملخص:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى المعوقات التي يواجهها معلمو ومعلمات التربية الوطنية والمدنية في المدارس التابعة لمحافظة المفرق في تنفيذ استراتيجيات إدارة الصف من وجهة نظرهم في ثلاث مجالات: إدارية، وتعليمية، واجتماعية.

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات اللذين يدرسون منهاج التربية الوطنية والمدنية في المديرات التابعة لمحافظة المفرق وهي "مديرية قصبة المفرق، مديرية البادية الشرقية، مديرية البادية الغربية" والبالغ عددهم (١٩٣) معلماً ومعلمة للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧م. تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية فبلغ حجمها (٥٨) معلماً ومعلمة، وقد

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي، وطورتا استبانة لجمع البيانات، تم التحقق من صدقها وثباتها، حيث بلغت (٤٥) فقرة.

وأظهرت النتائج أن المعوقات الإدارية احتلت المرتبة الأولى واتصلت أكثر الفقرات ذات التقييم المرتفع بكثرة الأعمال الإدارية المطلوبة من المعلم، وعدد الطلبة الكبير في الصف، وتحد التعليمات المدرسية من حرية عمل المعلمين. وجاءت بالمرتبة الثانية المعوقات الاجتماعية حيث اتصلت بالمشكلات العائلية التي يعاني منها الطلبة، وإهمال دور المعلم في البناء الاجتماعي من قبل مؤسسات المجتمع، انعكاس الظروف الاقتصادية الصعبة للمعلم على أدائه التعليمي، كما اتصلت المعوقات التعليمية بقلة المدة الزمنية المخصصة للمنهاج المقرر، ويؤدي عدم فهم الطلبة للأنظمة والتعليمات الصفية إلى قلة الانضباط الذاتي داخل الصف. وعدم مراعاة المعلم للفروق الفردية بين الطلبة.

وأظهرت النتائج أيضا غياب الفروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع (ذكور– إناث) والخبرة التعليمية في تقديرات المعلمين والمعلمات للمعوقات التي يواجهونها في تنفيذ استراتيجيات إدارة الصف. وتوصي الدراسة بتبصر المسؤولين والإدارات المدرسية بأهم المعوقات التي يواجهها معلمين ومعلمات التربية الوطنية والمدنية في إدارة وضبط الصفوف لإشراكهم في تقديم الحلول والحد منها .

Abstract:

This study aimed to identify the obstacles faced by the male and female teachers of national and civil education in the schools of Mafraq during implementing the classroom management strategies from their perspective in the administrative, educational, and social fields.

The study population consisted of all the male and female teachers studying the national and civil education curriculum in the directorates of Mafraq, which are: "the directorate of the town of Mafraq, Eastern Badia Directorate and Western Badia Directorate," totaling 193 male and female teachers for the

academic year 2016/2017. The study sample was selected randomly by (٥٨) male and female teachers and the researchers have used the descriptive approach, and have prepared a questionnaire for data collection consisting of 45 items whose validity and reliability were checked

The results showed that the administrative obstacles were ranked first where the items with the highest evaluation were connected with the administrative work required from the teacher and the large number of students in class and that the school instructions decrease the freedom of teachers' work. However, in the second rank, came the social obstacles which were connected with the family problems experienced by students, negligence of the teacher's role in the social construction by the institutions of society, and a reflection of the teacher's difficult economic conditions on his educational performance; the educational obstacles were also connected with the less time allocated for the curricula in addition to the fact that the students' lack of understanding of the class regulations and systems leads to less self-discipline in the classroom and failure of teachers' commitment with the individual differences among students.

The results also showed the lack of statistically significant differences due to the variable of **Gender** and educational experience in the teachers' estimates of the obstacles they face in implementing classroom management strategies. The study recommends enlightening the officials and the school managements with the most important obstacles faced by the teachers of national and civil education in managing and

controlling classes to involve them in providing and reducing solutions .

مقدمة الدراسة:

رغم تطورات المعرفة الرقمية التي يشهدها العالم، والتي أدت إلى تحولات في العديد من أدوار الأفراد في المؤسسات المجتمعية، إلا أن دور المعلم في المؤسسة التربوية لا يزال المؤثر والفاعل والذي لا غنى عنه، فقد أصبح للمعلم أدوار جديدة غير نقل المعرفة، فهو مدير ومنظم التفاعلات الاجتماعية داخل الغرفة الصفية وخارجها، فالمعلم هو منظم المناخ النفسي والاجتماعي والتعليمي ولكي يتمكن المعلم من أداء دوره بيسر ونجاح ؛لا بد من أن تتوفر فيه مقومات أساسية يرتكز عليها في إدارة صفه لمواجهة مهماته المتشعبة والمتنوعة نتيجة تنوع حاجات طلبة القرن ٢١، الأمر الذي استدعى ظهور معوقات عديدة تتطلب مزيداً من الجهد والمهارة في ضبط سلوك طلبة يشهدون تناقضات فكرية وسلوكية واجتماعية والتي تنعكس على سلوكاتهم داخل الغرفة الصفية.

والإدارة الصفية الجيدة تعتبر من أهم عوامل نجاح وتحقيق الأهداف التربوية، حيث يقع على عاتقها توفير بيئة صفية ناجحة، وبما أن التعليم هو عملية مخططة ومقصودة، وبالتالي ترتيب وتنظيم الظروف المحيطة بالبيئة الصفية يجب أن تتم بطريقة مقصودة. (القرعان، الحراحشة، ٢٠٠٤)

حيث أشار الطراونة (٢٠٠٤) إلى إدارة الصف بأنها كل ما يقوم به المعلم داخل غرفة الصف من ممارسات لفظية أو عملية مباشرة أو غير مباشرة، بحيث يتم بلوغ الأهداف التربوية المحددة، مما يؤدي في النهاية إلى أحداث تغيرات مرغوب فيها في سلوك الطلبة . ومن هذا المنطلق فإن إدارة الصفوف وتوفير المناخ النفسي والاجتماعي يقع على عاتق المعلم ويعتبر من الأدوار الأساسية الواجب ممارستها، لما لذلك من تأثير واضح في بناء وتكوين شخصية الطالب.

وتواجه الإدارة الصفية الكثير من المشكلات والسلوكيات غير مرغوب فيها والتي توصف بأنها مشكلات عادية أو مألوفة، إلا أن هذه السلوكيات تعمل على إعاقة المعلم والمتعلم من إنجاز المهام بشكل فاعل كما أشارت لذلك دراسة (أبو حجر، ٢٠٠٢).

ويمكننا اعتبار معلم التربية الوطنية والمدنية الأكثر صلة بالنواحي الاجتماعية والأحداث الجارية والذي يقع على عاتقه أدوار اجتماعية وعلى رأسها قدرته على إدارة التفاعلات الصفية والاجتماعية بطرق منظمة وهادفة، الأمر الذي يستدعي منه امتلاك معرفة ومهارات تتعلق باستراتيجيات إدارة الصفوف كسائر المعلمين، حيث أشارت أغلب الدراسات والأدبيات التربوية مثل (الجابر، ٢٠٠٠) و (العاجز، ٢٠٠٧)، بأن أغلب مصادر المشكلات الصفية والتي تؤثر على ضبط وإدارة الصفوف هي مشكلات من خارج المدرسة، كالافتقار لبيئة صفية آمنة، والعنف المجتمعي، وتأثر وسائل الإعلام، والظروف الاقتصادية والأحداث الجارية.

ومن خلال هذا السياق جاءت هذه الدراسة للتعرف إلى المعوقات التي يواجهها معلمو ومعلمات التربية الوطنية والمدنية في تنفيذ استراتيجيات إدارة الصف من وجهة نظرهم في محافظة المفرق.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعد العملية التعليمية عملية إنسانية تسودها أنماط متشعبة من التفاعلات الاجتماعية، حيث تشكل الخصائص النمائية للطلبة أحد المدخلات الأساسية في طبيعة هذه التفاعلات، كما وتشكل معرفة المعلم بهذه الخصائص أساساً في نجاحه في إدارة وضبط الصفوف. حيث ينظر إلى إدارة الصف على أنه فن له علم وأصول ويتعدى دور المعلم فيه بالضبط وحفظ النظام والالتزام بالتعليمات إنما يستلزم منه ممارسات ومهارات علمية لجعل عملية التعلم ذات معنى.

ولكن الملاحظ على المعلمين في الآونة الأخيرة كثر الأعباء والمهام المدرسية الصفية والكتابية والتي أثقلت على كاهله، وهذا ما أشارت إليه دراسة المقيد (٢٠٠٩) إضافة للمعوقات التي تواجهه سواء كانت داخل الصف أو خارجه والتي أثرت وبشكل سلبي على قدرته على إدارة وضبط الصف حيث أشارت لذلك كل من دارسة عايش وعباس (٢٠١٦) ودراسة العبادي (٢٠٠١).

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتختص بمعلم التربية الوطنية والمدنية والبحث في تحديد أكثر المعوقات تأثيراً على تنفيذه لاستراتيجيات إدارة الصف، وبهذا جاءت مشكلة الدراسة متمثلة في السؤال الرئيسي التالي: "ما هي المعوقات التي يواجهها معلمي التربية الوطنية والمدنية في تنفيذ استراتيجيات إدارة الصف من وجهة نظرهم في محافظة المفرق؟".

وتحديداً طرحت الدراسة للإجابة عن سؤالها الرئيسي السابق الأسئلة الثلاثة التالية:

السؤال الأول: ما المعوقات الإدارية والتعليمية والاجتماعية التي يواجهها معلمو ومعلمات التربية الوطنية والمدنية في تنفيذ استراتيجيات إدارة الصف من وجهة نظرهم في محافظة المفرق؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ ٠,٠٥) في درجة المعوقات التي يواجهها معلمو ومعلمات التربية الوطنية والمدنية في تنفيذ استراتيجيات إدارة الصف من وجهة نظرهم في محافظة المفرق تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α≤ ٠,٠٥) في درجة المعوقات التي يواجهها معلمو ومعلمات التربية الوطنية والمدنية في تنفيذ إستراتيجيات إدارة الصف من وجهة نظرهم في محافظة المفرق تبعاً لمتغير الخبرة (قليلة، متوسطة، كبيرة)؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة كونها تسلط الضوء على المعوقات التي تواجه معلم التربية الوطنية والمدنية في إدارة وضبط الصف، انطلاقاً من أهمية الإدارة الصفية ودور المعلم في قيادة هذه الإدارة ونجاحها، الأمر الذي يستدعي الكشف عن المعوقات والمشكلات الأكثر شيوعاً سواء كانت على المستوى الإداري أو التعليمي أو الاجتماعي، كما ولهذه المعوقات من أثر كبير في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية وتكوين شخصية متوازنة للطلبة، ومن هنا تكمن أهمية الدراسة في:

١- تلقي الضوء على أهم المعوقات الإدارية والتعليمية والاجتماعية التي يواجهها معلمو ومعلمات التربية الوطنية والمدنية في تنفيذ استراتيجيات إدارة الصف من وجهة نظرهم في محافظة المفرق.
٢- تبصير القائمين على برامج تدريب المعلمين بالمعوقات الأكثر تأثيراً على أداء المعلمين في إدارة الصفوف والاستفادة من هذه النتائج في وضع مقترحات وحلول للمعوقات التي يواجهها المعلمون لتطوير برامج إعداد المعلمين قبل وأثناء الخدمة.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى ما يلي:

١- التعرف على المعوقات الإدارية والتعليمية والاجتماعية التي يواجهها معلمو ومعلمات التربية الوطنية والمدنية في تنفيذ استراتيجيات إدارة الصف من وجهة نظرهم في محافظة المفرق.

٢- التعرف على أثر المتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة) في درجة المعوقات التي يواجهها معلمو ومعلمات التربية الوطنية والمدنية في تنفيذ استراتيجيات إدارة الصف من وجهة نظرهم في محافظة المفرق

محددات الدراسة:

يمكن تعميم نتائج الدراسة في ضوء المحددات التالية:

المحدد الزماني: الفصل الدراسي الأول من العام ٢٠١٦/٢٠١٧م .

المحدد البشري: المعلمين والمعلمات الذين يدرسون منهاج التربية الوطنية والمدنية في المديريات التابعة لمحافظة المفرق، وعددهم (١٩٣) معلماً ومعلمة.

المحدد المكاني: أجرت هذه الدراسة في المديريات التابعة لمحافظة المفرق وهي (مديرية قصبة المفرق، مديرية البادية الغربية، مديرية البادية الشرقية).

المحدد الإجرائي: تتحدد نتائج هذه الدراسة بشمولية الأداة المستخدمة في الدراسة ومدى صدقها وثباتها.

التعريفات الإجرائية:

- إدارة الصف: "هي مجموعة من الأساليب والمهارات التي تسمح للمعلم بالسيطرة على الطلبة بشكل فعال، من أجل خلق بيئة تعليمية إيجابية لجميع الطلبة، وهي عملية يتم من خلالها توفير جميع الظروف الملائمة للمتعلم" (Sternberg, 2002).
- معوقات إدارة الصف: يمكن تعريفها إجرائياً بأنها استجابة أفراد عينة الدراسة على الأداة المستخدمة لقياس المعوقات التي تؤدي لإعاقة سير العملية التعليمية، وتم تقسيم

المعوقات لثلاثة مجالات (الإدارية، التعليمية، الاجتماعية) بواقع ٤٥ فقرة في أداة الدراسة.

- معلمو التربية الوطنية والمدنية: وهم المعلمون والمعلمات اللذين يدرسون منهاج التربية الوطنية والمدنية في محافظة المفرق للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧م.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

لإدارة الصف أثر بالغ في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، حيث تعتبر فناً وعلماً ولا تقف عند حدود المعرفة النظرية بالأنماط والاستراتيجيات الحديثة لإدارة الصفوف، إنما ترجمة هذه المعرفة بصورة سلوكية واعتبارها مهارة مرتبطة بإدارة النفوس والعقول.

وقد عرف محمد وحواله (٢٠٠٥) الإدارة الصفية بأنها تقسيم الوقت للحصة الدراسية على شكل مراحل يحددها المعلم وإتاحة الفرصة أمام الطلبة للمشاركة في إدارة الصف من خلال ممارسة القيادة بشكل فردي وجماعي، لرفع وزيادة إنتاجية الطلبة. ويرتبط مفهوم الإدارة الصفية في الإعداد المسبق والتخطيط الجيد لما سيقوم به المعلم وتوفير المناخ المناسب واتخاذ القرارات الصائبة عند حدوث مشكلة ما كما حدده بيروفى (Brophy, 1987).

أما بالنسبة لمفاهيم الإدارة الصفية فقد تعددت تبعاً للممارسات التي يؤديها المعلم، وقد حدد كل من قطامي وقطامي (٢٠٠٢) مفاهيم الإدارة الصفية، ومنها المفهوم التسلطي والذي يميل فيه المعلم لضبط الصف وتنفيذ النظام، والمفهوم التسامحي والذي يهتم بتوفير الحد الأعلى من الحرية المتاحة للطلبة، ومفهوم المناخ الاجتماعي الانفعالي الإيجابي، ومفهوم الإدارة الصفية المعتمدة على تعديل السلوك، والتي يهدف فيها المعلم لتشكيل السلوكيات المرغوب بها لدى الطلبة وأخيراً مفهوم النسق الاجتماعي والذي يركز على الأدوار الاجتماعية للجماعة.

ونظراً لتعدد المفاهيم المرتبطة بالإدارة الصفية، والتي أدت إلى تعدد أنماط الإدارة الصفية فقد أورد الخليلي (٢٠٠٥) النمط الاتوقراطي والذي يمتاز بالقسوة والشدة والبطش واللجوء للتهديد، حيث ينطلق المعلم من فرضية أنه أكبر سناً وخبرة من الطلبة وينتظر منهم الطاعة والولاء، وعلى النقيض من هذا يورد البدري (٢٠٠٥) النمط الديمقراطي والذي يمتاز بإشراك الطلبة بالعملية التعليمية وتبادل الأدوار وإتاحة الفرصة لهم في رسم الخطط واتخاذ القرارات.أما بالنسبة لما يعرف بالنمط الترسلي قد حدد هارون (٢٠٠٣) خصائص هذا النمط بالحرية المطلقة وعدم القدرة على التحكم في تحقيق أدنى درجات الانضباط والعمل بعشوائية.

ومن خلال ما تم عرضه من المفاهيم والأنماط المرتبطة بالإدارة الصفية تجد أن الباحثتان المعلم أمام مواجهة لاختيار وتفعيل النمط الأكثر مناسبة للظروف المواتية، حيث يعتبر المعلم العامل الحاسم في اختيار النمط المناسب تبعاً للظروف المحيطة بالبيئة الصفية، ولأهمية دور المعلم فقد أورد كارل وول (Karl, Wall, 2006) مجموعة من الممارسات الواجب اتباعها من قبل المعلم للوصول لبيئة صفية هادفة لحفظ النظام وتوفير المناخ العاطفي والاجتماعي المريح، وحسن المعاملة والمعرفة بحاجات الطلبة، والإحاطة الشاملة لما يحدث بالغرفة الصفية واليقظة الدائمة . كما وأشار العاجز (٢٠٠٧) على أن المعلم لا يزال المنظم للخبرات والمرشد والميسر حيث يتعدى دوره من نقل المعرفة إلى اكساب المهارات والخبرات والعادات وتعديل السلوكيات في جو يسوده العلاقات الاجتماعية الإيجابية المتبادلة وتحمل المسؤولية الجماعية بضبط وإدارة الصف.

وضمن هذا السياق لا بد من الإشارة إلى أسس الإدارة الصفية الواجب على المعلم اتباعها لتوفير المناخ الصفي المريح فقد أشار كل من عامر ومحمد (٢٠٠٩) إلى أن الإدارة الصفية تقوم على أسس منها تنظيم بيئة التعلم المادية والمتضمنة المقاعد وأركان التعليم ولوحات العرض وأماكن العمل والكتب.

ومن خلال ما سبق تجد الباحثتان وجوب توفر وعي كاف عند المعلمين باستراتيجيات الإدارة الصفية حيث تعتبر العامل الأبرز في التقليل من المشكلات الصفية، ومعلم التربية الوطنية والمدنية لا يشذ عن هذه القاعدة، إذ لا بد من توفر خصائص وكفايات منبثقة من دوره كمربي بشكل عام، ومعلم للتربية الوطنية والمدنية بشكل خاص، فقد أورد كل من زيادات وقطاوي (٢٠١٠) إلى وجوب امتلاك معلم الدراسات الاجتماعية للحد الأدنى من المعرفة المتخصصة والمعرفة المتعلقة بمهارات وأسس الإدارة الصفية ومنها مقدرة المعلم على بناء علاقات إيجابية مع الطلبة، والقدرة على إدارة التفاعلات الصفية وامتلاكه للمعرفة الكاملة بخصائص نمو المتعلم وتطوره.

وترى الباحثتان أن معلم التربية الوطنية والمدنية وضرورة امتلاكه للخصائص الآنفة الذكر تنصب في النهاية في تحقيق الإدارة الصفية الناجحة، من منطلق أن معلم التربية الوطنية والمدنية مسؤول بدرجة خاصة عن إعداد وتشكيل المواطن الصالح المسؤول والقادر على اتخاذ القرارات وحل المشكلات ولا يمكن تشكيل وتطوير هذه الخصائص إلا بتوفير الأجواء الصفية الهادفة والتي لا يمكن تحقيقها إلا ضمن أطر الإدارة الصفية الناجحة.

الدراسات السابقة:

دراسة عايش وعباس (٢٠١٦) وهدفت إلى استقصاء المعوقات التي يواجهها المعلمون والمعلمات في المدارس التابعة لوكالة الغوث في الأردن، في تنفيذ استراتيجيات إدارة الصف من وجهة نظرهم أنفسهم، في ثلاثة مجالات: إدارية وتعليمية واجتماعية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٥١) معلماً ومعلمة، وقد أظهرت النتائج أن أكثر المعوقات الإدارية اتصلت بتنفيذ استراتيجيات إدارة الصف، حيث اكتظاظ الصفوف الزائد بالطلبة، ثم قلة توفر الإمكانات المادية، أما بالنسبة للمعوقات التعليمية فكان انخفاض حافزية الطلبة للتعلم، وأظهرت النتائج أن أكثر المعوقات الاجتماعية تمثلت بتأثير الظروف الاجتماعية القاسية التي يعيشها الطلبة.وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين والمعلمات لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المعلمين ذوي الخبرة القليلة.

دراسة مخامرة وأبو سمرة (٢٠١٢) وهدفت إلى استقصاء مشكلات الإدارة الصفية في المدارس الثانوية في محافظة الخليل من وجهة نظر المعلمين وبيان مدى اختلاف هذه المشكلات باختلاف متغيرات الدراسة: الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة، المديرية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الثانوية التابعة لمحافظة الخليل وبلغت عينة الدراسة (٩٣) معلم ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن أسباب مشكلات الإدارة الصفية في المدارس الثانوية في محافظة الخليل من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة متوسطة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات الدراسة.

دراسة المقيد (٢٠٠٩) هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية في مدارس وكالة الغوث الدولية في غزة والكشف عن الاختلاف في درجة وجود هذه المشكلات التي تواجه المعلمين تبعاً لمتغيرات الدراسة (للجنس، المؤهل العلمي، والخبرة) وكذلك التعرف على أهم أسباب تلك المشكلات ومحاولة التوصل إلى بعض المقترحات للتغلب عليها وبلغت عينة الدراسة من (٥٢٠) معلما ومعلمة واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر المشكلات شيوعاً لضبط الصف هي كثرة الأعمال الإدارية، زيادة عدد التلاميذ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح متغير الجنس وذلك لصالح مجموعة المعلمات، وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح متغير المؤهل العلمي ولصالح حملة البكالوريوس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الخبرة وذلك لصالح من تقل خبرتهم عن ٥ سنوات.

دراسة بلك (Buluc, 2006) وهدفت إلى تحليل قوانين إدارة الصف في تركيا، خلصت الدراسة إلى أن القوانين الصفية تلعب دوراً مهما في خلق جو صفي ديمقراطي، شريطة أن تكون متناغمة مع القيم الاجتماعية وأظهرت نتائج الدراسة إلى رفض الطلبة للقوانين التي ينفرد بوضعها المعلم.

دراسة هيلين (Helen, 2004) والتي هدفت إلى استطلاع آراء الأسر الأمريكية حول ممارسات المعلمين في إدارة صفوفهم في المرحلة الثانوية، وتبين أن التعزيز والتشجيع كاستراتيجيات لإدارة الصف هي الأكثر قبول لدى أُسر الطلبة في إدارة المعلمين لصفوف أبنائهم.

دراسة العبادي (٢٠٠١) وهدفت إلى تحديد المعوقات الاجتماعية والإدارية والتعليمية التي تواجه المعلمين في المدارس الأردنية، وأظهرت النتائج أن أكثر المعوقات الاجتماعية هي ضعف متابعة أولياء أمور الطلبة لأبنائهم، وأكثر المعوقات الإدارية كانت اكتظاظ الصفوف بالطلبة وكثرة الأعباء الملقاه عليه. وأبرز المعوقات التعليمية كانت تدني الحافزية عند الطلبة، وتدريس المعلمين في غير تخصصاتهم وأشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس والخبرة.

دراسة آن (Ann, 2001) وهدفت إلى معرفة الطرق المتبعة داخل الغرفة الصفية مع الطلبة في المدارس الابتدائية في ولاية كاليفورنيا، تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) معلما من معلمي المرحلة الابتدائية وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن الطرق الاستبدادية التقليدية للتعامل مع الطلبة كانت أقل فاعلية، والطرق الديمقراطية كانت أكثر فاعلية، والطرق الترسلية هي أضعفها في الإدارة الصفية.

الطريقة والإجراءات:

- **مجتمع الدراسة:**

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات الذين يدرسون منهاج التربية الوطنية والمدنية في مديرات التابعة لمحافظة المفرق وهي (مديرية قصبة المفرق، مديرية البادية الغربية، مديرية البادية الشرقية) للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧. وبلغ حجم المجتمع (١٩٣) معلماً ومعلمة.

- **عينة الدراسة:**

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية بلغ حجمها (٥٨) معلماً ومعلمة بنسبة ٣٠% من مجتمع الدراسة، ويوضح الجدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

الجدول رقم (١)

توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الدراسة(ن=٥٨)

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٢٧	٤٦,٦
	انثى	٣١	٥٣,٤
	المجموع	٥٨	١٠٠,٠
سنوات الخبرة	٥ سنوات فيما دون/ قليلة	١٢	٢٠,٧
	من ٦-١١ سنة/ متوسطة	٢٦	٤٤,٨
	أكثر من ١١ سنة/ كبيرة	٢٠	٣٤,٥
	المجموع	٥٨	١٠٠,٠

يظهر من الجدول رقم (١) ما يلي:

١. بلغ عدد الذكور في العينة (٢٧) بنسبة مئوية (٤٦,٦%)، بينما بلغ عدد الإناث (٣١) بنسبة مئوية (٥٣,٤%).
٢. بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة (٤٤,٨%) لفترة الخبرة (من ٦-١١ سنة) وبينما بلغت أدنى نسبة مئوية (٢٠,٧) لفترة الخبرة (٥سنوات فما دون).

أداة الدراسة

- **بناؤها وصدقها:**

قامت الباحثتان بتطوير استبانة بأهم المعوقات التي تواجه معلمين ومعلمات التربية الوطنية والمدنية في تنفيذ استراتيجيات إدارة الصف، بالاستعانة بأداة مشابهة وردت في دراسة عايش وعباس (٢٠١٦) وحيث بلغت في صورتها الأولية (٥٥) فقرة وللتحقق من صدق الأداة تم عرضها على عدد من المحكمين والمختصين بالإدارة التربوية و الدراسات الاجتماعية في

الجامعات الأردنية، ومشرفي معلمي التربية الوطنية والمدنية في محافظة المفرق، لغرض الحكم على صلاحية كل فقرة من فقرات الأداة، من حيث انتمائها للمجال الذي تندرج تحته، وتمثلها لهذا المجال، ومدى ملاءمة صياغتها اللغوية وبعد الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات المطلوبة تألفت الأداة في صورتها النهائية من (٤٥) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات:

معوقات إدارية: ولها (١٥) فقرة.

معوقات تعليمية: ولها (١٥) فقرة.

معوقات اجتماعية: ولها (١٥) فقرة.

- **ثبات الأداة:**

ولإعطاء صورة عن ثبات الأداة، فقد تم تطبيق الأداة على عينة من مجتمع الدراسة من خارج عينة الدراسة بلغت (١٥) معلماً ومعلمة. وبعد مضي ثلاثة أسابيع من تطبيقها أول مرة أعيد تطبيقها على نفس العينة، ولاختبار مدى الاعتمادية قامت الباحثتان .

بتطبيق معادلة كرونباخ ألفا على جميع فقرات مجالات الأداة، وقد بلغت قيمة كرونباخ الفا (٠,٨٥) وهي تعتبر نسبا جيدة لأغراض تعميم نتائج الدراسة الحالية، إذ أن النسبة المقبولة لتعميم نتائج مثل هذه الدراسات هي (٠,٦٠) (الشريفين والكيلاني، ٢٠٠٧)، والجدول (٢) يوضح معاملات الثبات للأبعاد الفرعية لأداة الدراسة.

جدول (٢): معاملات الثبات (كرونباخ ألفا) لجميع أبعاد الدراسة والأداة ككل

الرقم	البعد	معامل الارتباط بين التطبيقين	معامل (كرونباخ ألفا)
١	المعوقات الإدارية	*٠,٧٣	٠,٨٠
٢	المعوقات التعليمية	*٠,٧٧	٠,٨٢
٣	المعوقات الاجتماعية	*٠,٧٤	٠,٨١
•	**الأداة ككل**	• *٠,٧٥	• ٠,٨٥

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤٠,٠٥).

يظهر من جدول (٢) أن قيم معاملات ثبات (كرونباخ ألفا) لمجالات الدراسة تراوحت بين (٠,٨٠-٠,٨٢) حيث كان أعلاها لمجال " المعوقات التعليمية "، بينما كان أدناها لمجال "لمعوقات الإدارية"، كما كانت جميع قيم معاملات الارتباط بين التطبيقين دالة إحصائيًا، ويعود السبب في ذلك إلى تباين إجابات أفراد العينة حول فقرات هذه المجالات، وهي قيم مرتفعة لأغراض التطبيق.

- **متغيرات الدراسة:**

١- متغير مستقل أساسي: وهو معلمين ومعلمات التربية الوطنية والمدنية من المديريات التابعة لمحافظة المفرق، واشتمل هذا العامل على المتغيرات الفرعية التالية:

أ. جنس المعلم وله مستويان (ذكر، أنثى).

ب. الخبرة التعليمية للمعلم ولها ثلاثة مستويات (٥ سنوات مما دون/ قليلة) – (من ٦-١١ سنة متوسطة) – (أكثر من ١١ سنة/ كبيرة).

٢- المتغير التابع: وهو المعوقات التي يواجهها معلمو ومعلمات التربية الوطنية والمدنية في تنفيذ استراتيجيات إدارة الصف.

- **المعالجة الإحصائية:**

للإجابة عن أسئلة الدراسة استخدمت الباحثتان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين والمعلمات للمعوقات التي تواجههم في تنفيذ استراتيجيات في إدارة الصف كما وتم استخدام اختبار (ت) (T- test) وتحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لتحديد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المعلمين والمعلمات على المقياس تعزى للجنس وللخبرة التعليمية، ومعامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach- Alpha) لتحديد ثبات الأداة، وتفسر المتوسطات الحسابية لدرجة المعوقات، حسب المقياس الوزني التالي:

- ١ - ٢,٤٩ معوقات بدرجة تقييم منخفضة.
- ٢,٥٠ – ٣,٤٩ معوقات بدرجة تقييم متوسطة.
- ٣,٥٠ - ٥ معوقات بدرجة تقييم مرتفعة.

نتائج الدراسة:

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما المعوقات الإدارية والتعليمية والاجتماعية التي يواجهها معلمو التربية الوطنية والمدينة في تنفيذ استراتيجيات إدارة الصف في محافظة المفرق؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن مجالات أداة الدراسة والأداة ككل، الجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن مجالات أداة الدراسة والأداة ككل مرتبة تنازليا حسب الوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	١	المعوقات الإدارية	4.24	0.25	مرتفعة
٢	٣	المعوقات الاجتماعية	4.12	0.25	مرتفعة
٣	٢	المعوقات التعليمية	4.10	0.33	مرتفعة

يظهر من الجدول (٣) أن الأوساط الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجالات الدراسة تراوحت ما بين (٤,١٠-٤,٢٤) بدرجة تقييم مرتفعة لجميع المجالات؛ إذ جاء بالمرتبة الأولى المعوقات الإدارية بوسط حسابي (٤,٢٤)، وبالمرتبة الثانية جاء مجال المعوقات الاجتماعية بوسط حسابي (٤,١٢)، وجاء بالمرتبة الثالثة والأخيرة مجال المعوقات التعليمية بوسط حسابي (٤,١٠)، وهذا يدل على أن معلمي ومعلمات التربية الوطنية والمهنية في محافظة المفرق يواجهون معوقات تحول دون تنفيذهم لاستراتيجيات إدارة الصف بدرجة مرتفعة.

كما قامت الباحثتان باستخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات كل مجال من مجالات الأداة بشكل منفرد، وفيما يلي عرض النتائج:

- المجال الأول: المعوقات الإدارية:

الجدول (٤) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال المعوقات الإدارية مرتبة تنازليا حسب الوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	١	كثرة الأعمال الإدارية المطلوبة من المعلم.	4.59	0.53	مرتفعة
٢	٢	عدد الطلبة الكبير في الصف مما يعيق التعليم الفعال.	4.41	0.65	مرتفعة
٣	٨	تحد التعليمات المدرسية من حرية عمل المعلمين	4.40	0.72	مرتفعة
٤	٩	تؤدي قلة الحوافز المادية والمعنوية في الحد من أبداع المعلم	4.33	0.76	مرتفعة
٥	٣	عدم تبني الإدارة لسياسة واضحة تتعلق بالتعامل مع الطلبة.	4.31	0.63	مرتفعة
٦	١٢	يؤدي وضع البناء المدرسي القديم إلى التقليل من فرص التعلم الفعال.	4.29	0.75	مرتفعة
٧	٧	عدم توفر العدالة من قيل الإدارة المدرسية في التعامل مع المعلمين	4.24	0.76	مرتفعة
٨	٥	يسود مستوى ضعيف من العلاقات الإدارية والاجتماعية بين المعلمين والإدارة .	4.21	0.83	مرتفعة
٩	٦	إهمال وضعف برامج التوجيه والإرشاد في المدرسة مما يؤدي إلي رفع السلوكات العدوانية	4.17	0.70	مرتفعة
٩	١٠	أشعار الإدارة المدرسية المعلمين بالتقصير مما يضعف رغبتهم في تطوير أدائهم	4.17	0.70	مرتفعة
١١	٤	ضعف نظام الضبط في المدرسة.	4.16	0.74	مرتفعة
١٢	١٥	إهمال الإدارة المدرسية لاحتياجات الطلبة مما يؤدي الي نفورهم	4.14	0.78	مرتفعة
١٣	١١	تقلل إدارة المدرسة من أهمية توعية الطلبة بتعليمات الانظباط المدرسي	4.10	0.74	مرتفعة
١٤	١٣	عدم وضوح القوانين والتعليمات الصفية والمدرسية من قبل الإدارة	4.03	0.86	مرتفعة

		وتذبذبها			
١٥	١٤	عدم مشاركة المعلم في تحديد قواعد السلوك المتبعة	4.02	0.85	مرتفعة
مجال المعوقات الإدارية ككل			4.24	0.25	مرتفعة

يظهر من الجدول (٤) أن الأوساط الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مجال المعوقات الإدارية تراوحت ما بين (٤,٠٢-٤,٥٩) بدرجة تقييم مرتفعة لجميع الفقرات حيث جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (١) ونصها: كثرة الاعمال الإدارية المطلوبة من المعلم، بوسط حسابي (٤,٥٩)، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (١٤) ونصها: عدم مشاركة المعلم في تحديد قواعد السلوك المتبعة، بوسط حسابي (٤,٠٢)، وبلغ الوسط الحسابي للمجال ككل (٤,٢٤) بدرجة تقييم مرتفعة.

- المجال الثاني: المعوقات التعليمية:

الجدول (٥) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن عبارات مجال المعوقات التعليمية مرتبة تنازليا حسب الوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	١	قلة المدة الزمنية المخصصة للمنهاج المقرر	4.64	0.72	مرتفعة
٢	١٤	يؤدي عدم فهم الطلبة للأنظمة والتعليمات الصفية الى قلة الإنضباط الذاتي داخل الصف	4.40	0.67	مرتفعة
٣	٢	عدة م مراعاة المعلم للفروق الفردية بين الطلبة	4.24	0.71	مرتفعة
٤	١٥	يساهم تدني الدافعية والتعزيز في تقليل فرص تعلم الطلبة	4.17	0.78	مرتفعة
٥	٣	قلة أهتمام المعلم بتعديل السلوك الخاطئ في الصف	4.16	0.70	مرتفعة
٦	١١	يبدي المعلم درجة قليلة من التسامح مع الطلبة	4.12	0.88	مرتفعة
٧	١٢	يؤدي المستوى المتدني لتأهيل المعلم في مفاهيم أدارة الصف سليبا على	4.12	0.84	مرتفعة

		فرص التعليم الفعال		
٨	٤	ضعف ملائمة المنهاج لمتطلبات لمتطلبات وحاجات وميول الطلبة	4.09	0.76	مرتفعة
٩	٥	يؤدي المناخ الصفي غير المريح للطلبة الي نفور الطلبة وقلة دافيعيتهم	4.08	0.81	مرتفعة
١٠	٧	تركز المناهج المدرسية على الجانب المعرفي على حساب الجوانب الأخرى	4.07	0.88	مرتفعة
١٠	١٣	تساهم تدني أدارة المناقشات الجماعية داخل الغرفة الصف في تقليل فرص تعلم الطلبة	4.07	0.99	مرتفعة
١١	٩	نقص خبرات المعلم للخصائص النمائية للطلبة	4.02	0.87	مرتفعة
١٢	٨	يواجه المعلم صعوبة في توظيف أساليب التعزيز المناسبة	3.91	0.82	مرتفعة
١٣	١٠	يساهم أستخدام المعلم لعبارات وألفاظ غير تربوية لنفور الطلبة من العملية التعليمية	3.88	0.96	مرتفعة
١٤	٦	عدم تأهيل المعلم في أستخدام وتوظيف تكنولوجيا التعليم في التدريس	3.60	1.11	متوسطة
مجال المعوقات التعليمية ككل			4.10	0.33	مرتفعة

يظهر من الجدول (٥) أن الأوساط الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مجال المعوقات التعليمية تراوحت ما بين (٣,٦٠-٤,٦٤) حيث جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (١) ونصها: قلة المدة الزمنية المخصصة للمنهاج المقرر، بوسط حسابي (٤,٦٤) ودرجة تقييم مرتفعة، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (٦) ونصها: عدم تأهيل المعلم في أستخدام وتوظيف تكنولوجيا التعليم في التدريس، بوسط حسابي (٣,٦٠) ودرجة تقييم متوسطة، وبلغ الوسط الحسابي للمجال ككل (٤,١٠) بدرجة تقييم مرتفعة.

- المجال الثالث: المعوقات الاجتماعية:

الجدول (٦) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن عبارات مجال المعوقات الاجتماعية مرتبة تنازليا حسب الوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	١	المشكلات العائلية التي يعاني منها الطلبة	4.69	0.60	مرتفعة
٢	٨	أهمال دور المعلم في البناء الأجتماعي من قبل مؤسسات المجتمع	4.66	0.71	مرتفعة
٣	٢	إنعكاس الظروف الاقتصادية الصعبة للمعلم على أدائه التعليمي	4.36	0.58	مرتفعة
٤	١٢	ضعف علاقات التواصل واللقاءات المنتظمة بين المدرسة وقطاعات المجتمع المحلي المختلفة	4.22	0.80	مرتفعة
٥	١٤	تدني الروح المعنوية للعاملين بالمدرسة نتيجة قلة وعي أفراد المجتمع بدور المدرسة	4.19	0.69	مرتفعة
٦	١٠	تؤثر الظروف الاقتصادية الصعبة لأولياء الأمور سلبيا على متابعة الطلبة للتعلم	4.14	0.71	مرتفعة
٧	٥	تؤثر عادات مجتمع الرفاق على سلوكات الطلبة داخل الغرفة الصفية	4.10	0.81	مرتفعة
٨	٣	عدم تعاون أولياء الأمور في تنفيذ قوانين وأنظمة المدرسة	4.09	0.76	مرتفعة
٩	٩	ضعف التواصل بين أفراد المجتمع والمدرسة مما يؤدي الى تهميش المدرسة	4.02	0.61	مرتفعة
١٠	٧	تؤثر الأحداث الجارية على سلوكات الطلبة داخل الغرفة الصفية	3.95	0.91	مرتفعة

١١	٤	تشجيع أولياء الأمور للسلوك العدواني عند الأبناء الطلبة	3.93	0.79	مرتفعة
١٢	٦	ضعف دور المدرسة في معالجة مشكلات المجتمع	3.91	0.94	مرتفعة
١٣	١١	يعاني الطلبة من سوء تكيف داخل الغرفة الصفية بسبب إهمال مؤسسات المجتمع لحاجاتهم	3.90	0.69	مرتفعة
١٤	١٣	التعارض بين القواعد السلوكية التي يتبناها المعلم والسائدة في المجتمع المحلي	3.89	0.89	مرتفعة
١٥	١٥	ضعف دور المدرسة في حل المشكلات المجتمعية	3.71	0.62	مرتفعة
مجال المعوقات الاجتماعية ككل			4.12	0.25	مرتفعة

يظهر من الجدول (٦) أن الأوساط الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مجال المعوقات الاجتماعية تراوحت ما بين (٣,٧١-٤,٦٩) بدرجة تقييم مرتفعة لجميع الفقرات حيث جاءت بالمرتبة الأولى العبارة (١) ونصها: المشكلات العائلية التي يعاني منها الطلبة، بوسط حسابي (٤,٦٩)، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (١٥) ونصها: ضعف دور المدرسة في حل المشكلات المجتمعية، بوسط حسابي (٣,٧١)، وبلغ الوسط الحسابي للمجال ككل (٤,١٢) بدرجة تقييم مرتفعة.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ ٠,٠٥) في درجة المعوقات التي يواجهها معلمي التربية الوطنية والمدنية في تنفيذ استراتيجيات إدارة الصف في محافظة المفرق تبعاً لمتغير الجنس(ذكر/ أنثى)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار (Independent Samples T- Test) على إجابات أفراد العينة عن مجالات أداة الدراسة والأداة تبعاً لمتغير الجنس، الجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧) نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T- Test) على إجابات أفراد العينة عن مجالات أداة الدراسة والأداة تبعاً لمتغير الجنس

المجال	الجنس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
المعوقات الإدارية	ذكر	٤,٢٢	٠,٢٨	٠,٤٤	٠,٦٦
	أنثى	٤,٢٥	٠,٢٢		
المعوقات التعليمية	ذكر	٤,٠٨	٠,٢٦	٠,٥٨	٠,٥٧
	أنثى	٤,١٣	٠,٣٨		
المعوقات الاجتماعية	ذكر	٤,٠٩	٠,٢٣	٠,٨٠	٠,٤٣
	أنثى	٤,١٤	٠,٢٧		
الأداة ككل	ذكر	٤,١٣	٠,٢٠	٠,٧٧	٠,٤٥
	أنثى	٤,١٧	٠,٢٤		

يظهر من الجدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ ٠,٠٥) في درجة المعوقات التي يواجهها معلمي التربية الوطنية والمدنية في تنفيذ استراتيجيات إدارة الصف في محافظة المفرق تبعاً لمتغير الجنس(ذكر/ أنثى)، حيث كانت جميع قيم (T) غير دالة إحصائيًا.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ ٠,٠٥) في درجة المعوقات التي يواجهها معلمي التربية الوطنية والمدنية في تنفيذ استراتيجيات إدارة الصف في محافظة المفرق تبعاً لمتغير الخبرة (قليلة، متوسطة، كبيرة)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على إجابات أفراد العينة عن مجالات أداة الدراسة والأداة تبعاً لمتغير الخبرة، الجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول (٨) نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على إجابات أفراد العينة عن مجالات أداة الدراسة والأداة تبعاً لمتغير الخبرة

المجال		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	الدلالة الإحصائية
المعوقات الإدارية	٥ سنوات فيما دون	4.34	0.15	1.58	0.22
	من ٦-١١ سنة	4.24	0.31		
	أكثر من ١١ سنة	4.18	0.19		
المعوقات التعليمية	٥ سنوات فيما دون	4.28	0.23	2.78	0.07
	من ٦-١١ سنة	4.02	0.34		
	أكثر من ١١ سنة	4.11	0.34		
المعوقات الاجتماعية	٥ سنوات فيما دون	4.20	0.13	1.22	0.30
	من ٦-١١ سنة	4.07	0.24		
	أكثر من ١١ سنة	4.13	0.31		
الأداة ككل	٥ سنوات فيما دون	4.27	0.11	2.52	0.09
	من ٦-١١ سنة	4.11	0.25		
	أكثر من ١١ سنة	4.14	0.21		

يظهر من الجدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **(α ≤ ٠,٠٥)** في درجة المعوقات التي يواجهها معلمي التربية الوطنية والمدنية في تنفيذ استراتيجيات إدارة الصف في محافظة المفرق تبعاً لمتغير الخبرة (قليلة، متوسطة، كبيرة)، حيث كانت جميع قيم (F) غير دالة إحصائيًّا.

مناقشة النتائج:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما المعوقات الإدارية والتعليمية والاجتماعية التي يواجهها معلمو ومعلمات التربية الوطنية والمدنية في تنفيذ استراتيجيات إدارة الصف من وجهة نظرهم في محافظة المفرق؟".

أظهرت النتائج درجة تقييم مرتفعة لجميع مجالات المعوقات (الإدارية، التعليمية، الاجتماعية) وجاءت بالمرتبة الأولى المعوقات الإدارية، حيث أظهرت النتائج أن أكثر المعوقات

الإدارية التي يواجهها معلمين ومعلمات التربية الوطنية والمدنية تمثلت في الفقرة (١) وهي : " كثرة الأعمال الإدارية المطلوبة من المعلم"، تلتها الفقرة (٢) وهي : "عدد الطلبة الكبير في الصف مما يعيق التعليم الفعال"، وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة (٨) وهي : "تحد التعليمات المدرسية من حرية عمل المعلمين"، تلتها بالمرتقبة الرابعة الفقرة (٩) وهي : "تؤدي قلة الحوافز المادية والمعنوية من الحد من إبداع المعلم" .

نلاحظ على هذه النتائج أن الفقرات ذات التقييم المرتفع جاءت مرتبطة بدرجة واضحة بالمعلم، وأن المتفحص لفقرات أداة الدراسة الخاص بالمعوقات الإدارية يجد أن المعوقات تمثلت بمحورين الأول ويمثل علاقة الإدارة المدرسية بالمعلم، المحور الثاني ويمثل علاقة الإدارة المدرسية بالطالب.

ويمكن تفسير ذلك بأن المعوقات ذات التقييم المرتفع والتي ارتبطت بعلاقة المعلم بالإدارة المدرسية، وهي في معظمها واقعية حيث يعاني معلمين ومعلمات التربية الوطنية والمدنية من كثرة الأعمال الإدارية المطلوبة منهم، مما يؤثر سلبياً على أداءهم في إدارة الصف، والذي يؤدي إلى إبعاد المعلم عن دوره الرئيس كمربي ومنظم للعلاقات والتفاعلات الصفية بين الطلبة وإثقال كاهله بأعباء إضافية كسائر معلمين التخصصات الأخرى وهذا ما اتفقت عليه الدراسة الحالية مع دراسة المقيد (٢٠٠٩). ودراسة العبادي (٢٠٠١)، كما وتشير النتائج على أثر عدد الطلبة الكبير في الصف مما يعيق التعليم الفعال، فاكتظاظ الصفوف بالطلبة، اعتبرت من المعيقات الأكثر أثر ويمكن تفسير ذلك للزيادة الطبيعية للسكان في محافظة المفرق من ناحية، ومن الناحية الأخرى زيادة عدد السكان نتيجة زيادة نسبة اللاجئين السوريين على محافظة المفرق باعتبارها منطقة حدودية، وعدم قدرة الوزارة على زيادة عدد المباني المدرسية لاستيعاب الأعداد الوافدة من الطلبة حيث يتراوح عدد الطلبة في الصف الواحد بين ٣٥-٤٥ طالباً حسب إحصائيات مديريات التربية والتعليم لمحافظة المفرق للعام ٢٠١٦-٢٠١٧ فأثر ذلك سلبياً على أداء المعلمين في تنفيذ استراتيجيات ضبط الصفوف، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عايش وعباس (٢٠١٦) ودراسة مخامرة وأبو سمرة (٢٠١٢).

إما بالنسبة لتفسير النتائج المتعلقة بالفقرة (٨) فيعود ذلك لاهتمام الأنظمة الإدارية بالمدارس بالتعليمات والشكليات والاهتمام بالعمل بنص القانون أكثر من العمل بروح القانون أو ما تقتضيه الحاجة،

أما بالنسبة لتفسير نتيجة الفقرة (٩) فيعود ذلك لقلة الحوافز المادية المقدمة للمعلمين نتيجة للأزمات الاقتصادية التي تعاني منها وزارة التربية والتعليم بشكل خاص والحكومة الأردنية بشكل عام وذلك انعكاساً للأزمات والأوضاع العربية والعالمية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عايش وعباس (٢٠١٦).

وفيما يتعلق بنتائج المعوقات التعليمية والتي احتلت المرتبة الثالثة فقد جاءت الفقرة (١) بأعلى درجة تقييم وتنص على" قلة المدة الزمنية المخصصة للمنهاج المقرر"، ويمكن تفسير ذلك من جانبين الجانب الأول وهو كثافة المادة المعرفية في مناهج التربية الوطنية والمدنية، والجانب الآخر هو قلة الحصص الدراسية المخصصة لهذا المنهاج، حيث تقدر بواقع حصة دراسية واحدة خلال الأسبوع الواحد. وبالتالي تكثيف جهود المعلم على إعطاء المادة المعرفية دون الالتفاف إلى ضبط السلوكات والتفاعلات بين الطلبة وإدارة وضبط الصفوف. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة المقيد (٢٠٠٩).

وجاءت الفقرة (١٤) بالمرتبة الثانية والتي تنص على "يؤدي عدم فهم الطلبة للأنظمة والتعليمات الصفية إلى قلة الانضباط الذاتي داخل الصف، وتفسير هذه النتيجة لأهمية الانضباط الذاتي والصادر عن فهم حقيقي ومشاركة فاعلة من قبل الطلبة في وضع الأنظمة والتعليمات وترتبط هذه الفقرة بنتيجة الفقرة (١٥) والتي احتلت المرتبة الرابعة والتي تنص على "يساهم تدني الدافعية والتعزيز في تقليل فرص تعلم الطلبة ويمكننا تفسير الارتباط ين الفقرتين، حيث يعتبر عدم فهم الطلبة للأنظمة والتعليمات نتيجة حتمية لتدني الدافعية والتعزيز وبالتالي تقليل فرص التعلم عند الطلبة نتيجة عدم فهمهم ومشاركتهم في إعداد الأنظمة ومتابعتها، واتفقت نتائج الفقرات السابقة (١٤) و (١٥) مع دراسة عايش وعباس (٢٠١٦).

أما بالنسبة لنتائج الدراسة والمتعلقة بالمعوقات الاجتماعية والتي احتلت المرتبة الثانية وبدرجة تقييم مرتفعة فقد أظهرت النتائج تسجيل أعلى درجة تقييم للفقرة (١) وتنص "المشكلات العائلية التي يعانى منها الطلبة، وتفسير هذه النتيجة على أهمية الاستقرار العائلي للطلبة على سلوكياتهم داخل الصف، وعلى النقيض مسؤولية المشكلات العائلية بالدرجة الأولى عن الاضطرابات والسلوكيات العدوانية للطلبة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة مخامرة (٢٠١٢) ودراسة عايش وعباس (٢٠١٦) وبالنسبة للفقرات (٨) و (٢) وتنص على "إهمال دور المعلم في البناء الاجتماعي من قبل مؤسسات المجتمع" و "انعكاس الظروف الاقتصادية الصعبة للمعلم على أدائه التعليمي"، ويمكن تفسير الفقرة (٨) نتيجة للتحولات التي يعاني منها معلم

القرن ٢١ من حيث تراجع دورة في البناء الاجتماعي وتصدر شبكات التواصل الاجتماعي ووسائل التكنولوجيا العالمية، والتي تعتبر الأكثر تأثيراً على الطلبة، وتفسر الفقرة (٢) بانعكاس الأزمات الاقتصادية على المعلم، وهي نتيجة طبيعية باعتبار المعلم من ذوي الدخل المحدود والأكثر تأثراً بالأوضاع الاقتصادية الصعبة، وفيما يتعلق بالفقرة (١٢) والتي تنص على ضعف علاقات التواصل واللقاءات المنتظمة بين المدرسة وقطاعات المجتمع المحلي المختلفة، ويمكن تفسير هذه النتيجة لأثر وأهمية تواصل المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي، فالطلبة جزء من أسرهم والأسرة من أهم شرائح المجتمع وأكثرها تأثيراً وتأثراً، وبالتالي تعتبر أغلب سلوكيات الطلبة المؤثرة في ضبط وإدارة الصفوف ذات مسببات خارجية، الأمر الذي يستدعي من إدارات المدارس زيادة لغة التواصل واللقاءات المنتظمة بينها وبين مؤسسات المجتمع المحلي واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة عايش وعباس (٢٠١٦) والتي سجلت تقييم منخفض.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ ٠,٠٥) في درجة المعوقات التي يواجهها معلمين ومعلمات التربية الوطنية والمدنية في تنفيذ استراتيجيات إدارة الصف من وجهة نظرهم في محافظة المفرق تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟

يظهر من النتائج الواردة من الجدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ ٠,٠٥) في درجة المعوقات التي يواجهها معلمين ومعلمات التربية الوطنية والمدنية في تنفيذ استراتيجيات أدارة الصف من محافظة المفرق تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) ويمكن تفسير ذلك نظراً لتشابه الخلفيات التعليمية والظروف الاجتماعية وتشابهه الكفايات المهنية والتربوية التي اكتسبها المعلمين والمعلمات أثناء دراستهم الجامعية، أو من خلال برامج تدريبية الموحدة، إضافة لتشابهه السياسات الإدارية في مدارس الذكور والإناث حيث أشارت النتائج على اتفاق المعلمين والمعلمات في تحديد أكثر المعيقات أثر في تنفيذهم لاستراتيجيات إدارة الصف، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة مخامرة وأبو سمرة (٢٠١٢) واختلفت مع دراسة عايش وعباس (٢٠١٦) ودراسة المقيد (٢٠٠٩).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ ٠,٠٥) في درجة المعوقات التي يواجهها معلمين ومعلمات التربية الوطنية والمدنية في تنفيذ استراتيجيات إدارة الصف من وجهة نظرهم من محافظة المفرق تبعاً لمتغير الخبرة (قليلة، متوسطة، كبيرة)؟

يظهر من النتائج الواردة في الجدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α≥ ٠,٠٥) في درجة المعوقات التي يواجهها معلمين ومعلمات التربية الوطنية والمدنية في تنفيذ استراتيجيات إدارة الصف في محافظة المفرق تبعاً لمتغير الخبرة (قليلة، متوسطة، كبيرة)، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال الاستعانة بالجدول (١) حيث بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة بنسبة (٤٤,٨%) للخبرة المتوسطة من (٦-١١ سنة) وتدني نسبة الخبرة القليلة (٥ سنوات فما دون) هذا من جانب ومن جانب آخر تمكن تفسير النتيجة لعدم وجود فروق بين ما يقدمه المعلمين أو المعلمات في ضوء خبراتهم المختلفة في ظل سيادة القوانين والتعليمات وتشابه السياسات الإدارية للمدارس، فهم يخضعون لنفس التعليمات والأنظمة والتي قد يكون لها الأثر البالغ على أداءهم داخل صفوفهم رغم اختلاف خبراتهم، فهم حريصون على عدم مخالفة التعليمات التي قد تعصف بوظائفهم رغم اختلاف خبراتهم، يمكن أن يعود لتشابه برامج التدريب واللقاءات الإشرافية المتنوعة فهم يخضعون لتعليمات موحدة من قبل المشرفين، إضافة لتواجدهم في بيئة اجتماعية متشابهة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الطعاني (٢٠١١) فما اختلفت مع دراسة عايش وعباس (٢٠١٦) ودراسة مخامرة وأبو سمرة (٢٠١٢).

التوصيات:

١- تبصير الإدارات المدرسية بأهم المعوقات الإدارية والتعليمية والاجتماعية التي يواجهها معلمو ومعلمات التربية الوطنية والمدينة في إدارة صفوفهم، لإشراكهم في تقديم الحلول والحد من المعوقات.

٢- عقد لقاءات تربوية هادفة، وبرامج تدريبية دورية لتبصير المعلمين بأهم معوقات إدارة الصفوف، وكيفية مواجهتها وتدريبهم على مهارات وكفايات إدارة وضبط الصفوف.

٣- التخفيف من الأعباء الإدارية التي تشغل كاهل المعلمين والمعلمات، ومراعاة تقليص إعداد الطلبة في الصف الواحد باعتبار ما سبق من أهم المعوقات المؤثرة في تنفيذ استراتيجيات إدارة الصفوف.

المراجـــع

المراجع العربية:

١. أبو حجر، هالة (٢٠٠٢). مشكلات ضبط الصف التي تواجه معلمي المرحلة الإعدادية بمحافظة غزة أسبابها وسبل علاجها، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
٢. البدري، طارق (٢٠٠٥). إدارة التعليم الصفي، عمان: دار الثقافة للنشر.
٣. جابر، جابر عبد الحميد (٢٠٠٠). مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال – المهارات والتنمية المهنية، القاهرة: دار الفكر العربي.
٤. الخليلي، أمل (٢٠٠٥). إدارة الصف المدرسي، عمان: دار صفا للنشر.
٥. زيادات، ماهر، قطاوي، محمد (٢٠١٠). الدراسات الاجتماعية طبيعتها وطرائق تعليمها وتعلمها، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
٦. طراونة، اخليف (٢٠٠٤). أساسيات في التربية، عمان: دار الشروق للنشر.
٧. العاجز، فؤاد (٢٠٠٧). الإدارة الصفية بين النظرية والتطبيق، غزة : دار المقداد، ط٣.
٨. عامر، طارق، محمد، ربيع (٢٠٠٩). الانضباط المدرسي وإدارة الصف، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
٩. عايش، أحمد عباس، محمد (٢٠١٦). المعوقات التي يواجهها معلمو ومعلمات وكالة الغوث في الأردن في تنفيذ استراتيجيات إدارة الصف من وجهة نظرهم أنفسهم، دار التربية الحديثة.
١٠. العبادي، محمد (٢٠٠٠). المعوقات التي تواجه المعلمين في تنفيذ استراتيجيات إدارة الصف، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد (٣٩) ص٩٠-١٤٣.
١١. العقيد، عارف (٢٠٠٩). مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية بمدارس وكالة الغوث الدولية بغزة وسبل التغلب عليها، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
١٢. قرعان، أحمد، الحراحشة، محمد (٢٠٠٤). الإدارة المدرسية الحديثة، عمان : دار الإسراء للنشر والتوزيع .
١٣. قطامي، يوسف، قطامي، نايفة (٢٠٠٢). إدارة الصف الأسس السيكولوجية، عمان: دار الفكر.

١٤. محمد، مصطفى، حوالة، محمد (٢٠٠٥). إعداد المعلم تنميته وتدريبه، عمان: دار الفكر.
١٥. مخامرة، كمال، أبو سمرة، محمود (٢٠١٢). أنماط الإدارة الصفية لدى معلمي مدارس مديرية تربية وكالة الغوث في الخليل وبيت لحم، مجلة جامعة الأزهر، غزة، مجلد (١٤)، العدد (١).
١٦. هارون، رمزي (٢٠٠٣). الإدارة الصفية، عمان: دار وائل للنشر.

المراجع الأجنبية:

1. Ann, Ro (2001). Efficacy of class meeting in elementary schools, partial. So satisfaction of requirements for the degree of master of science in counseling, California state University, Sacramento.
2. Brophy, J (1987. On Motivating students. In D. Berliner and B. Rosenshine (Eds), Talks to teachers (pp 201-245), New York: Random House.
3. Buluc, Bekir (2006). An analysis of classroom Rules in Secondary School in Turkey, Educational Research Quarterly. Vol. 29 (3), p 30-51, 22p.
4. Helen, H, Errot, D & Lawrence, I. 23 (2004). Culturally Relevant Classroom Management Strategies for American Students. Rural Special Education Quarterly, 23 (4) 3-9.
5. Karl, Wall, (2006) Gesture and its role in Classroom Communication, an issue for the personalized learning agenda. Education Review, vol. 19 (2), p 32-39, 8p.
6. Sternberg. J, R. and Williams, N (2002). Education Psychology, Boston: Allyn and Bacon, USA.

لملحق (١)

استبيان خاص بقياس درجة المعوقات التي يواجهها معلمو التربية الوطنية والمدنية في تنفيذ استراتيجيات إدارة الصف من وجهة نظرهم في المفرق

سنوات الخبرة: ٥ سنوات فيما دون / من ٦ إلى ١١ سنه / أكثر من ١١ سنة

الجنس: ذكر / أنثى

الرقم	الفقرة	موافق بدرجة كبيره جدا	موافق بدرجة كبيره	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة ضعيفة	غير موافق
المعوقات الإدارية						
١	كثرة الأعمال الإدارية المطلوبة من المعلم					
٢	عدد الطلبة الكبير في الصف مما يعيق التعليم الفعال					
٣	عدم تبني الإدارة لسياسة واضحة تتعلق بالتعامل مع الطلبة					
٤	ضعف نظام الضبط في المدرسة					
٥	يسود مستوى ضعيف من العلاقات الإدارية والاجتماعية بين المعلمين والإدارة					
٦	إهمال وضعف برامج التوجيه والإرشاد في المدرسة مما يؤدي إلي رفع السلوكات العدوانية					
٧	عدم توفر العدالة من قبل الإدارة المدرسية في التعامل مع المعلمين					
٨	تحد التعليمات المدرسية من حرية عمل المعلمين					
٩	تؤدي قلة الحوافز المادية والمعنوية في الحد من أبداع المعلم					
١٠	أشعار الإدارة المدرسية المعلمين بالتقصير مما يضعف رغبتهم في تطوير أدائهم					
١١	تقلل إدارة المدرسة من أهمية توعية الطلبة بتعليمات الانضباط المدرسي					
١٢	يودي وضع البناء المدرسي القديم إلى التقليل من فرص التعلم الفعال					
١٣	عدم وضوح القوانين والتعليمات الصفية والمدرسية من قبل الإدارة وتذبذبها					
١٤	عدم مشاركة المعلم في تحديد قواعد السلوك المتبعة					
١٥	إهمال الإدارة المدرسية لاحتياجات الطلبة مما يؤدي إلي نفورهم					

	المعوقات التعليمية	موافق بدرجة كبيرة جدا	موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة ضعيفة	غير موافق
١	قلة المدة الزمنية المخصصة للمنهاج المقرر					
٢	عدة م مراعاة المعلم للفروق الفردية بين الطلبة					
٣	قلة اهتمام المعلم بتعديل السلوك الخاطئ في الصف					
٤	ضعف ملائمة المنهاج لمتطلبات وحاجات وميول الطلبة					
٥	يؤدي المناخ الصفي غير المريح للطلبة إلي نفور الطلبة وقلة دافعيتهم					
٦	عدم تأهيل المعلم في استخدام وتوظيف تكنولوجيا التعليم في التدريس					
٧	تركز المناهج المدرسية على الجانب المعرفي على حساب الجوانب الأخرى					
٨	يواجه المعلم صعوبة في توظيف أساليب التعزيز المناسبة					
٩	نقص خبرات المعلم للخصائص النمائية للطلبة					
١٠	يساهم استخدام المعلم لعبارات وألفاظ غير تربوية لنفور الطلبة من العملية التعليمية					
١١	يبدي المعلم درجة قليلة من التسامح مع الطلبة					
١٢	يؤدي المستوى المتدني لتأهيل المعلم في مفاهيم أدارة الصف سليبا على فرص التعليم الفعال					
١٣	تساهم تدني أدارة المناقشات الجماعية داخل الغرفة الصف في تقليل فرص تعلم الطلبة					
١٤	يؤدي عدم فهم الطلبة للأنظمة والتعليمات الصفية إلى قلة الانضباط الذاتي داخل الصف					
١٥	يساهم تدني الدافعية والتعزيز في تقليل فرص تعلم الطلبة					
	المعوقات الاجتماعية					
١	المشكلات العائلية التي يعاني منها الطلبة					
٢	انعكاس الظروف الاقتصادية الصعبة للمعلم على أدائه التعليمي					
٣	عدم تعاون أولياء الأمور في تنفيذ قوانين وأنظمة المدرسة					
٤	تشجيع أولياء الأمور للسلوك العدواني عند الأبناء الطلبة					
٥	تؤثر عادات مجتمع الرفاق على سلوكات الطلبة داخل الغرفة الصفية					

٦	ضعف دور المدرسة في معالجة مشكلات المجتمع					
٧	تؤثر الأحداث الجارية على سلوكات الطلبة داخل الغرفة الصفية					
٨	إهمال دور المعلم في البناء الاجتماعي من قبل مؤسسات المجتمع					
٩	ضعف التواصل بين أفراد المجتمع والمدرسة مما يؤدي إلى تهميش المدرسة					
١٠	تؤثر الظروف الاقتصادية الصعبة لأولياء الأمور سلبيا على متابعة الطلبة للتعلم					
١١	يعاني الطلبة من سوء تكيف داخل الغرفة الصفية بسبب إهمال مؤسسات المجتمع لحاجاتهم					
١٢	ضعف علاقات التواصل واللقاءات المنتظمة بين المدرسة وقطاعات المجتمع المحلي المختلفة					
١٣	التعارض بين القواعد السلوكية التي يتبناها المعلم والسائدة في المجتمع المحلي					
١٤	تدني الروح المعنوية للعاملين بالمدرسة نتيجة قلة وعي أفراد المجتمع بدور المدرسة					
١٥	ضعف دور المدرسة في حل المشكلات المجتمعية					

THE SCIENTIFIC JOURNAL

ARAB ACADEMY I N DENNARK

Managing Editor

Prof. Dr. Walid Al-Hayali

Editorial Secretary

Prof. Dr. Lutfi Hatem

Board of Editors

Prof. Dr. Kadum ALaddly

Prof. Dr. Younis Abbas Husain

Prof. Dr. Nader Fadel Habuby

Ass. Prof. Dr.Mohammed AL- Falhy

Address: The Arab Academy in Denmark
kobbelvænget 72 B, st
2700brønshøj
Denmark
Website : www.ao-academy.org
e-mail : ao_university@yahoo.dk